

مقامات

لِيْتُ الْوَلَدُ

كبرت من غير ما ادرى، والعمر توه
هي صورتي ذي او احد واقف خلافي
الشيب عشب نبت ووسمه قبل نوه
ولا عاد يمدي المرايا، تدفن الخافي
ليت الولد كمل الدنيا.. على الدوه
ينبت عليه الندى والعشب، وهو غافي
وإن غمض عيونه، ونام، وطفى ضوه
تلعثم النور فنجوم السماء الصافي
عذب تشيطن ملاكه، امتلاجوه
وارتجت الأرض فيه، ورد لأطرافي
ما ظلل له حول في جلدي، ولا قوه
ترك لي البير يملا، دلوه السافي
يلعنك عمر معك ما تكمل الخوه
خليتني لليباس، وقلت لي كافي
هذا انت وما تقدر تسويه بي سوه
انافتيل، وهذا عالم طافي
للريح، جلدي طري، وكان متشووه
في دم هاك الصغير اللين الحافي
العمر ما عادي نفع ليته ولوه
وكاد ما هو غطاي، ولا هو لحافي
صار العصا... في جميله راعي مروه
ياما تسند عليه من التعب وافي
كبرت ورد الولد غير، وكثير سوه
بعضه غدا شيب، وبعضه كان بي دافي!

فهد دوحان

